[287] لايؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك، فأنفذ النبي صلى ا عليه واله عليا حتى لحق أبا بكر فأخذها منه ورده بالروحاء (1) يوم الثالث منه، ثم أدعاها عنه إلى الناس يوم عرفة، ويوم النحر فقرأها عليهم في الموسم (2) وروى حسن بن أشناس، عن ابن أبي الثلج الكاتب، عن جعفر بن محمد العلوي، عن علي بن عبدك الصوفي (3)، عن طريف مولى محمد بن إسماعيل بن موسى، وعبيد بن يسار، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث الهمداني، وعن جابر، عن أبي جعفر، عن محمد بن الحنفية، عن علي صلوات ا عليه أن رسول ا صلى ا عليه واله لما فتح مكة أحب أن يعذر إليهم - وساق الحديث نحوا مما مر ثم قال -: وأقول: وروى الطبري في تاريخه في حوادث سنة ست من هجرة النبي صلى ا عليه واله لما أراد النبي القصد لمكة ومنعه أهلها: أن عمر بن الخطاب كان قد أمره النبي صلى ا عليه واله أن يمضي إلى مكة فلم يفعل واعتذر ! فقال الطبري ما هذا لفظة: ثم دعا عمر بن الخطاب ليبعثه إلى مكة فيبلغ عنه أشراف قريش ما حاله، فقال: يا رسول ا إني أخاف قريشا على نفسي (4). أقول: فانظر حال مولانا علي عليه السلام من حال من تقدم عليه كيف كان يفدي رسول ا صلى ا عليه واله بنفسه في كل ما يشير به إليه ؟ وكيف كان غيره يؤثر عليه نفسه ؟ ومن ذلك شرح أبسط مما ذكرناه رواه حسن بن أشناس في كتابه أيضا، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن مالك بن إبراهيم النخعي، عن الحسين بن زيد قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: لما سرح (5) رسول ا صلى ا عليه واله أبا بكر بأول سورة براءة إلى أهل مكة أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن ا يأمرك أن لا تبعث هذا وأن تبعث علي بن أبي طالب، وإنه لا يؤديها عنك غيره، فأمر النبي صلى ا عليه واله علي بن

---

(1) الروحاء من الفرع على نحو اربعين ميلا من المدينة، وهو الموضع الذى نزل به تبع حين رجع من قتال أهل المدينة يريد مكة، فأقام بها وأراح فسماها الروحاء. (2) في المصدر: في المواسم. (3) كذا في (ك) و (ت)، وفى غيرهما من النسخ وكذا المصدر: على بن عبدل الصوفى. (4) تاريخ الطبري 2: 278. وفيه: فيبلغ عنه اشراف قريش ما جاء له. (5) أي أرسله.